تقليص عدد الحصص والاستعانة بمشرفي الأنشطة.. هل يحل أزمة عجز 665 ألف معلم؟ أفكار المزور تدليسية أيضا كشهاداته!

الثلاثاء 19 أغسطس 2025 05:00 م

قبيل انطلاق العام الدراسي الجديد، تتكشف أزمة خطيرة في منظومة التعليم المصري مع اعتراف رسمي بوجود عجز يصل إلى 665 ألف معلم في مختلف المراحل، وفق ما أعلنه وزير التعليم المزور محمد عبداللطيف.

هذا الرقم الضخم يعكس انهيارًا واضحًا في التخطيط وإدارة الموارد البشرية بوزارة التعليم، ويكشف في الوقت ذاته عن فشل السياسات الحكومية المتراكمة التي تجاهلت على مدار سنوات الحاجة الملحّة إلى تعيين معلمين جدد وتوفير بيئة تعليمية مناسبة.

فشل قرارات الوزير المزور

وبـدلًا من معالجة جوهر الأزمة عبر تعيين معلمين أو إعادة هيكلة المنظومة، لجأ الوزير المزور لإعطاء تعليمات للإدارات التعليميةفي مختلف المحافظات إلى تقليص عدد حصص المواد الأساسية في المدارس الإعدادية والثانوية، كحل مؤقت لتجاوز العجز.

هـذا القرار الكـارثي يعني أن الطـالب سـيدفع الثمن مباشـرة، حيث سـتتقلص فرصه في الحصـول على تعليم متكامـل في مواد حيويـة مثل الرياضـيات والعلوم واللغـة العربيـة. وفي الوقت الـذي يحتـاج فيه النظـام التعليمي إلى زيـادة ساعات التـدريس لمواجهـة ضـعف التحصـيل الدراسي، تأتي قرارات الوزارة لتعمّق الأزمة وتكرّس لمخرجات تعليمية هزيلة.

الوزير غائب عن الواقع

وزير التعليم، الـذي يواصل ترديد الشـعاراتالرنانة حول تطوير المناهج والتحول الرقمي والامتحانات الإلكترونية، يبدو بعيدًا كل البعد عن جوهر الأزمة. فالمعلم، الذي يمثل العمود الفقري للعملية التعليمية، تم إهماله تمامًا، سواء في التعيين أو التدريب أو حتى في تحسـين الرواتب التي لا تكفي حياة كريمـة. ورغم إدراك الوزير للعجز المهول، لم يتخـذ أي خطوات جادة لتوظيف المعلمين، بل اكتفى بحلول تجميلية لا تعالج أصـل المشكلة. وهنا يبرز السؤال: كيف يمكن تحقيق "تطوير التعليم" في ظل غياب الأساس البشري الذي ينهض به؟

أزمة ممتدة ومتعمدة؟

الكثير من الخبراء يرون أن الأزمـة الحاليـةليست وليـدة اللحظـة، بـل هي نتاج سـياسات متعمـدة تهـدف إلى تقليص الإنفاق على التعليم، بما يخـالف نصوص الدسـتور التي تلزم الدولـة بتخصـيص نسـبة عادلـة من الموازنـة للتعليم. فالوزارةتفتـح أبوابها للاسـتثمار الخاص والمـدارس الدوليـة، بينما تـدفع المدارس الحكومية ثمن الإهمال المزمن. وبدلًا من تعيين عشـرات الآلاف من الخريجين المؤهلين للعمل كمعلمين، يُترك هؤلاءعاطلين، فيما يعاني الطلاب من نقص شديد في الحصص والمعلمين.

المستقبل المجهول للطلاب

الضحية الأكبر لهذه السياسات هو الطالب المصري، الذي يدخل عامًا دراسيًا جديدًا مثقلًا بالأزمات. فمن ناحية، لا يجد معلمًايشرح له بانتظام، ومن ناحية أخرى يواجه مناهج ثقيلة وإدارة مدرسية مرتبكة. النتيجة

المتوقعة هي المزيد من الاعتماد على الدروس الخصوصية، وهو ما يعمّق الفجوة الطبقيةفي التعليم، ويجعل فرص التعلم الحقيقي حكرًا على القادرين ماديًا. وفي ظل هذا الوضع، يتلاشى الحديث عن العدالة التعليمية أو تكافؤ الفرص.

وفي نهايـة الحـديث فإن أزمة العجز في أعدادالمعلمين تمثل جرس إنذار خطير ينذر بانهيار ما تبقى من التعليم الحكومي، فالوزير الذي يرفع شعارات التطوير بينما يعجز عن توفير أساسيات العملية التعليمية، يتحمل مسؤوليةمباشرة عن تدهور القطاع.

وإذا اسـتمر التعامل مع المشـكلة عبر حلول ترقيعية كتقليص الحصـص، فإن التعليم المصري سيتجه نحو مزيد من الانحدار، تاركًا أجيالًاكاملة بلا أساس معرفي حقيقي. والنتيجة أن الفشل في إدارة ملف التعليم اليوم سيحكم على المستقبل كله بالفقر والجهل والتبعية.

حلول مجنونة

ولعله من حـظ المصـريين العثر الـذي بـاتوا يعيشونه في ظـل حكم العسـكر ويـدمر مسـتقبل اجيـالهم، ما يجري في كثير من ادارات التربية والتعليم بمحافظـات مصـر، ففي الجيزة مثلاـ يجري تحميل معلمي الكمبيوتر والحاسب الالي تـدريس الرياضـة بالابتـدائي والاعـدادي، وكـذا معلمي الزراعة يدرسون مادة العلوم، ومعلمي التربية الفنية سـيدرسون العلوم بالمرحلة الابتدائي للتوفير العجز ، مع تقليص اعداد الحصـص المدرسـية لكل المواد، علاوة على تحويل المدارس الفترتين لاربع فترات دراسـية باليوم، او عمل تباديل وتوافيق لاعداد الطلاب ، بحيث يكون لكـل طـالب حضور يومين او ثلاثـة بالمدرسـة، بسـبب الزحـام الشديـد بالفصول وعجز المعلمين، كما جرة الغاء تـدريس الانشـطة كالزراعة والصناعة والالعاب وغيرها، وتحويل غرفها لفصول ضيقة ليج العجز....فماذا ينتظر المصريون من مستقبل؟!!

تقارير

من باع ..مرسي ولا السيسي؟: الإمارات تستحوذ على 85% من إيرادات مشروع لوجستي بـ"قناة السويس" لـ50 عاما!!!

الثلاثاء 6 مايو 2025 11:00 م

تقارير

التوقيت الصيفي ..مزيد من الإرباك للمصريين بلا جدوى اقتصادية

الجمعة 25 أبريل 2025 07:00 م

مقالات متعلقة

!!«ديعلا دعب ع فداو لك حكلا ل ك » طيسقتلا ض ورع ش عنب رقفلا

الفقر ينعش عروض التقسيط « كل الكحك وادفع بعد العيد»!!

!نيئجلالا رظح لباقم وروب تارايام 4 يسيسلا خضت ابوروأ ..نانسنلإا قوقح ةضيوقت تلهاجت

تجاهلت تقويضه حقوق الإنسان.. أوروبا تضخ للسيسي 4 مليارات يورو مقابل حظر اللاجئين!

ةينويهصلا بحرجلا ةلآ م عدل رصمو ي نويهصلا ل للاتحلا نيب يوج رسج ..يسيسلا دياز نبا ةرايز ع م انمازت

تزامنا مع زيارة ابن زايد للسيسي.. حسر حوي بين الاحتلال الصهيوني ومصر لدعم آلة الحرب الصهيونية

!ةيردنكسلا قرغ ل ئلادو يجح م اصع روتكدلاءاضفلا م لاع

عالم الفضاءالدكتور عصام حجي ودلائل غرق الاسكندرية!

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

-
-

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©